الدلالة العامة لأسماء السور القرآنية
(الفاتحة والبقرة أنموذجاً)

م.م. زينب حمزة هاشم علي

The general meaning of the names of the Qur'anic surahs (Al-Fatihah and Al-Baqarah (as an example

prepared
Zainab Hamza Hashem Ali

الايميل : walid.kha74@gmail.com

المقدمة

نحن بصدد تقديم دراسة تطبيقية في جانب من جوانب القرآن الكريم ، وتهدف هذا الدراسة إلى معرفة معاني أسماء سور القرآن من خلال الدلالة اللغوية والاصطلاحية لأسماء السور لنصل الى التفسير الاستعمالي له .وتكمن أهمية هذا البحث من أهمية القرآن الكريم ، حيث تتضح أكثر من خلال تقديم أنموذجين التطبيقي للدراسة الدلالة بالأسماء سور القرآن الكريم، ويرجع سبب اختيار هذا الدراسة: الدلالة العامة لأسماء سور القرآن (الفاتحة والبقرة انموذجا) ؛ لأهمية الدلالة وتطبيقها على النص القرآن لدقته العظيمة أولا ، ولشغفنا في الخوض في خبايا القرآن الكريم والتعرف على اسراره ثانيا.وبعد التعريف بهذا الموضوع ، حري بنا طرح إشكالية والتي وردت الإجابة عليها في شقي هذا البحث ويمكن أن نطرح هذه الإشكالية في التساؤلات الآتية .ماهي مفهوم الدلالة العامة ؟وماهو مفهوم السورة لغة واصطلاحا ؟ أسباب تسمية سور القرآن بأسمائها .دلالة تسمية سورة الفاتحة ،وماهي انعكاسها على السورة ؟ دلالة تسمية سورة البقرة ، وماهي انعكاسها على السورة ؟ هل أسماء السور توقفية ؟ وثم ختمنا البحث بمجموعة من الاستنتاجات والنقاط التي سجلت من خلال هذا البحث المتواضع .وأعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع ، أساسها المعاجم اللغوية: العين ولسان العرب والمعجم وغيرهاوكتب التفسير مثل جامع البيان، وتفسير القرآن العظيم وكتب علوم القرآن مثل: بيان النظم في القرآن الكريم ونظم الدرر في تناسب الآيات والسورأما الدراسات السابقة فهي كثيرة في هذا المجال إلا ان اقربها هي عمل منيرة ناصر الدوسري، أسماء سور القرآن وفضائلها ، اما صعوبات الدراسة فكانت أولها صعوبة تطبيق على النص القرآني ، لدقته فهو قائم على القرآن الكريم اعظم كتب من كلام الله عز وجل أما المنهج المعتمد فهو المنهج الوصفي ، حيث اعتمدت على اليات المنهج الوصفي في التحليل والتعليل .

المبحث الأول

الدلالة العامة لأسماء سور القرآنية

بيان مفهوم الدلالة :

جوانب قضية الدلالة ابحاث متعددة وعلوم مختلفة وخصها كل فريق بالتفسير الذي تمليه عليه رؤيته ، الا انها تلقي في المقاصد النهائية الى شبه اجماع حول تعريفها ، ومن اجل ان لا نجانف غاية بحثنا او نعمد الى الاحالة والتكرير والقول المعاد[١]، ارتأينا ان نعطي التعريف اللغوي والاصطلاحي مع بيان الدلالة بشكل مقتضب كي يتسنى لنا الاحالة بالقضية – موضوع البحث – بعيدا عن التفريع واللهاث وراء الجزئيات .

أولا : الدلالة في اللغة جاء في مقاييس اللغة لابن فارس:الدال واللام أصلان: أحدهما: إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلمها، والآخَراضطرابٌ في الشيء. فالأوَّل قولهم: دلَلْتُ فلانًا على الطريق. والدليل: الأمارة في الشيء. وهو بيِّن الدَّلالة والدِّلالة[٢] وفي لسان العرب "هي من قولهم دلّه على شيء يدله دلا ودلالة فاندل اي سدده اليه ، ومنه الدليل وهو ما يستدل به والدليل الدال ايضا ، ومن ذلك قولهم دله على الطريق يدله دلالة ودلوله"[٣] .وقال سيبويه: الدليلي الذي علمه بالدلالة ورسوخه فيها"[٤] يقول الجرجاني:" كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الاول هو الدال والثاني هو المدلول"[٥]أي العلم بالأول (الدال) يقودنا لمعرفة الثاني (المدلول) ويمكن القول من خلال التعاريف اللغوية الواردة بأن الدلالة مصدر منحدر من الفعل (دَل) يراد به الاهتداء والتوجيه الى السبيل والطريق ومعرفة الشيء وجوانبه

ثانيا : الدلالة في الاصطلاح: جاء تعريف الدلالة الاصطلاحي في مصادر متعددة فقد تنازع هذا التعريف أصحاب الفلسفة والمنطق والأصول وهذا أمر بديهي لأن معظم المذاهب والتيارات الفكرية قد تعرضت للدلالة بشكل أو بأخر على وفق أغراضها المنهجية ، وإذا كان هذا العلم قد ظهر في كتب المنطق من حيث المقدمات العامة، فان تطوره يتبين ومع ذلك ، للتحاور بين المنطق وعلوم المناظرة واصول الفقه والتفسير والنقد الادبي والبيان[٦] .ولعل أشهر التعريفات أهل المنطق هي التي تؤكد أن الدلالة هي فهم أمر من أمر آخر يدل عليه، ومن تلك التعريفات ما ذكره ابن سينا (ت:٤٢٨هـ)(دلالة اللفظ أن يكون إذا ارتسم في الخيال اسم أرتسم في النفس معنى ، فتعرف النفس أن هذا المسموع لهذا المفهوم ، فكلما أورده الحس على النفس التفتت إلى معناه)[٧]، أي أن الدلالة مترابطة بين أمرين مسموع ومفهوم فالمسموع هو اللفظ ، والمفهوم هو المعنى .وذكر التهانوي أن الدلالة في مصطلح أهل الميزان = (المنطق) والأصول والعربية والمناظرة هي أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر[٨] يتفق العطار مع ما جاء به الجرجاني والتهانوي في تعريفهم للدلالة ، بأن العلم بالشيء يقودنا لمعرفة العلم بالشيء أخر (دال ومدلول)، فيقول: الشيء الأول هو الدال والشي الثاني هو المدلول ، فالدال هو الذي يلزم من العلم به العلم بالشيء الآخر (كون الشيء بحالة) تلك الحالة هي وضع اللفظ [٩]، بإزاء المعنى ليفهم منه عند إطلاقه الحقيقة

وبسبب تلك الحالة يكون العلم بالشيء سواء كان بين أو غير بين .وحدَّها الأصفهاني بقوله: اعلم أن دلالة اللفظ عبارة عن كونه بحيث إذا سُمِع أو تُخُيِّل لاحظت النفس معناه[١٠].ويوافق الزركشي قول الاصفهاني بقوله : هي: كون اللفظ بحيث إذا أطلق فَهِم منه المعنى مَنْ كان عالماً بوضعه له[١١].وقال ابن النجار: كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر فالشيء الأول: هو الدال، والشيء الثاني: هو المدلول[١٢] .ومن خلال دراستنا نجد للأصوليين مشاركة مع علماء اللغة بالبحث في قضية الدلالة لما يترتب على ذلك من استنباط الاحكام الفقهية من ادلتها التشريعية ، فالجانب اللغوية في ابحاثهم قوامه العناية بالألفاظ والتراكيب بحثا عن الدلالة[١٣]، فقد ذكر في تعريفهم للدلالة بأنها فعل الدليل يشبه إلى حد كبير ما صرح به الخليل بن أحمد أن الدَّلالة: مصدر الدليل، إذ ليس هنا سوى الشيء الدال، والمصدر هو المبعث أو المنشأ، وليس المصدر في اصطلاح النحاة، وإلا لقال: مصدر دلّ، كما ذكرت المعاجم[١٤] . وعرف الأصوليون الدلالة بأنها فعل الدليل، عرفوا الدليل بأنه هو المرشد إلى المطلوب، والموصل إلى المقصود، ولا فرق بين أن يحصل منه العلم أو غلبة الظن[١٥]، وعلى ذلك يمكن القول أن الدلالة عبارة عن أمرين مرشد وموصل، أما المرشد يرشد إلى مطلوب ، وأما الموصل يرشد إلى مقصودعليه فان للدلالة حدوداً عندهم عرفوها قائلين : (الدلالة فعل الدال، وقد تضاف إلى الدليل على المجاز ، والدليل: قد يكون برهاناً وقد يكون اسماً يعرف به المسمى وعبارة يتبين بها المراد، كرجل ذلك على طريق تريد قصده فذلك اللفظ الذي خاطبك وهو الدليل على ما طلبت، ويسمى المرء الدال دليلاً أيضاً، والدال: هو المعروف بحقيقة وقد يكون إنساناً معلوماً وقد يعبر عنه الباري تعالى الذي علمنا كل ما نعلم، وقد يسمى الدليل دالاً على المجاز ويسمى الدال دليلاً أيضا كذلك في اللغة العربية[١٦] . من هذا العرض لمفهوم الدلالة عند أصحاب المعاجم وعند الأصوليين تبين أن النظر في الدلالة لم يكن مقتصراً على أهل اللغة، بل شاركهم علماء المنطق مفكرين آخرين في تصورها وتبيينها

ثالثا : أقسام الدلالة

أ . قسمها الجرجاني في تعريفاته على ثلاثة اقسام : [١٧] .

١ ـ " عقلية تقوم على وجود ملازمة ذاتية بين الدلال والمدلول في الواقع الخارجي كدلالة الدخان على النار " .

٢ ـ " طبيعة تدل على ملازمة يقتضيها طبع الذي صدر عنه كالتأوه والتوجع إذ فيهما دلالة على حال معين" .

٣ ـ لفظية وغير لفظية فاللفظية واضحة وغير اللفظية كالإشارات والخطوط ، وقد لا تكفي اللفظة في الدلالة على المقصود فتنشأ الحالة إلى السياق كله لاستجلاء المعنى المراد .

ب . وقسموا أهل المنطق الدلالة على قسمين:

١ . الدلالة غير اللفظية .

٢ . الدلالة اللفظية .وقسموا الدلالة الغير اللفظية إلى الدلالة الطبيعية، والدلالة الوضعية ، فالدلالة العقلية كدلالة الأثر على المؤثر ومثالها دلالة الدخان على النار وما شابة ذلك، مما يؤدي إلى حصر الدلالة العقلية بدلالة العلة، وبهذا الصدد يقول التهانوى: (فالدلالة العقلية هي دلالة يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية ينتقل لأجلها منه إليه ....)[١٨] أما الدلالة الطبيعية: فهي كدلالة الحمرة على الخجل ، والصفرة على الوجل والصراخ مثل (أخ) على الوجع ، فالرابطة بين الدال والمدلول ههنا هو الطبع[١٩] .والدلالة الوضعية: هي الدلالة الإتفاقية المتعارف عليها، وبهذا الصدد ينقل عادل فاخوري تعريف الجرجاني وهو (جعل شيء بازاء شيء آخر بحيث إذا فهم الأول فهم الثاني)، كدلالة الخط والعقد والاشارات والنصب[٢٠] .أما الدلالة اللفظية: فهي عندهم على ثلاثة اقسام : [٢١] .

١ ـ الدلالة المطابقية: وهي دلالة اللفظ ومطابقته على تمام معناه الموضوع له ، كدلالة البيت على الموضوع المركب[٢٢] .

٢ ـ الدلالة التضمنية: هي دلالة اللفظ على جزء معناه الموضوع له الداخل ذلك الجزء في ضمنه ، كدلالة البيت على الحائط[٢٣] .

٣ ـ الدلالة الالتزامية: هي دلالة اللفظ على معنى خارج عن معناه الموضوع له لازم له، كدلالة لفظ الدواة على القلم، أو دلالة الحاجب على العين، أو الجدار على السقف[٢٤] .

المبحث الثاني

التعريف بالسورة القرآنية وعلة تسميتها

اولاً : بيان مفهوم السورة لغة واصطلاحا :

السورة في اللغة :

يقال: السور: الحائط، والسور: جمع سورة: وهي كل منزلة من البناء، ومنه: سورة القرآن، لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى، والجمع: سور (بفتح الواو)، ويجوز أن يجمع على: "سوْرات" بسكون الواو وفتحها[٢٥] .وورد في لسان العرب: " السورة هي المنزلة وجمعها سور وسور ، والسورة من البناء : ما حسن وطال والسورة عند الجوهري كل منزلة من البناء ومن سورة القرآن لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الاخرى"[٢٦] .وفي كلام العرب قالوا في تعريف السورة: الإبانة لها من سورة أخرى وانفصالها عنها، وسميت بذلك لأنه يرتفع فيها من منزلة إلى منزلة، وقيل: لشرفها وارتفاعها؛ كما يقال لما ارتفع من الارض: سور، وقيل سميت بذلك لأن قارئها يشرف على ما لم يكن عنده؛ كسور البناء (كله بغير همز)، وقيل: من السؤر (بالهمز): من قول العرب للبقية، سؤر، وجاء في أسآر الناس: بقاياهم؛ وقيل: سميت بذلك لتمامها وكمالها؛ من قول العرب للناقة التامة، سورة[٢٧] .

السورة في الاصطلاح : بعد معرفة السورة في اللغة لا بد من معرفة السورة في الدراسات القرآنية وبيان مفهومها، هناك من يرى أن السورة أخذت من السور من البناء ، وهي ما حسن وطال منه ، أو كل منزلة من البناء ، وتكون سميت لأرتفاع قدرها ، أو لأنها منزلة بعد منزلة ، مقطوعة عن الأخرى ، أو من التسور ، بمعنى التصاعد ، يقال : تسورت الحائط ، إذا علوته ، ومنه قولة تعالى: ((إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ))[٢٨]، فتكون سميت سورة لتركيب بعضها على بعض[٢٩] .قال الجعبري: " حدَّ السورة قران يشمل على آي ذي فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاث آيات "، وقال غيره: السورة الطائفة المترجمة توقيفاً ، أي المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)[٣٠] .يقول البقاعي: " السورة : تمام جملة من المسموع يحيط بمعنى تام بمنزلة احاطة السور بالمدينة " .ويقول ابن عاشور: " السورة قطعه من القرآن معنية بمبدأ ونهاية ، تشتمل على ثلاث آيات فأكثر في غرض تام ترتكز عليه معاني آيات تلك السورة "[٣١] .يقول محمد أبو شهبة السورة: الطائفة المترجمة توقيفا ؛ أي المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم ؛ أو هي : طائفة من آيات القرآن جمعت وضم بعضها إلى بعض حتى بلغت في الطول المقدار الذي أراده الله تعالى لها ...)[٣٢] وعلى ما تبين من التعاريف أعلاه يتضح ان السور طائفة من آيات القرآن جمعت بعضها إلى بعض وتعني انها بمثابة سور يحيط بموضوع معين وهذا يعني ان كل سورة ذات محور يدور حوله ، وأن السورة في تعريفها الاصطلاحي: هي وصف وتحديد لما هي عليه في كتاب الله عز وجل ، والتعريف اللغوي بعيد عن الاصطلاحي لأنه مدعاة لان يعلل سبب إختيار كلمة السورة كتسمية لأجزاء القرآن الكريم .

لماذا سميت السورة بالسورة ؟ سميت السورة بذلك مأخوذة من سور البناء (وهي منزلة بعد منزلة) وبه سميت سورة لإجلاله ورفعته[٣٣]، وتشبيهاً لها بسور المدينة لكونها محيط بآيات وآحكام إحاطة السور بالمدينة[٣٤]، وقيل لتمامها وكمالها ؛ لأن العرب يسمون الناقة التامة سورة ، وقيل لتركيب بعضها على بعض من التسور بمعنى التصاعد والتركيب[٣٥]، ومنه قوله تعالى : ((إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ))[٣٦] .

ثالثاً : هل الأسماء الواردة في السور توقيفية ؟ ان لكل سورة معنى ودلالة ترمز لمقصد تلك السورة ، ومن أعظم الدلائل على أسماء السور توقيفية هو قول الجمهور أذ يقول السيوطي: " ثبت أن جميع أسماء السور بالتوقيف من الاحاديث والاثار"[٣٧]، وقد أبان هذا الأمر البقاعي بالتجربة فقال: " وقد ظهر لي باستعمالي لهذه القاعدة بعد وصولي إلى سورة سبأ في السنة العاشرة من ابتدائي في عمل هذا الكتاب أن اسم كل السورة مترجم عن مقصودها ، لأن اسم كل شيء تظهر المناسبة بينه وبين مسماه الدال إجمالاً على تفصيل ما فيه"[٣٨]، كما أن تعريف السورة بهذه الكلمة (سورة) يعني أنها بمثابة سور يحيط بموضوع معين ، وهذا يعني أن كل سورة ذات محور يدور حوله موضوعها أو مواضيعها[٣٩] .ويقول ابن عاشور: " السورة قطعة من القرآن معينة بمبدأ ونهاية ، تشتمل على ثلاث آيات فأكثر في غرض تام ترتكز عليه معاني آيات تلك السورة "[٤٠] .ومن خلال ذلك يمكن القول أن أسماء الواردة في السورة توقيفية حيث ان لكل سورة معنى ودلالة ترمز لمقصد تلك السورة ، ومن أعظم الدلائل على أسماء السور توقيفية هو قول الجمهور، وأن السور أو الآيات تنزل لغرض معين حسب ما يقتضيه الحدث والحال ، وهذا مؤكد لتضمن السور للمقاصد، ويشهد لذلك أن النبي كان يأمر الصحابة بوضع الآية أو الآيات في الموضع الخاص بها من السورة [٤١]نستطيع بالتأمل في سور القرآن الكريم أن نجد العلاقة بين الاسم والمضمون ، فقد ترد تسمية بعض السور بأسماء الأنبياء ، مثل سورة يونس وهود ، ونجد بعض الأسماء دالّة على أوقات مثل: الفجر، والليل، والضحى، والعصر، وسورة تدلّ على يوم من أيام الأسبوع، هي: سورة الجمعة؛ وذلك لقدرها وعظمها عند الله تعالى ، وغيرها مثل سورة النساء والأعراف والانعام ومريم وغيرها ، وكل هذه التسميات دالة على معنى واحد تضمنت مقاصد القرآن كله ، فهي أساسه، وقد يكون للسورة أكثر من اسم ومن ذلك سورة الفاتحة وسورة البقرة وهي انموذجين لبحثي المتواضع .

الانموذج الأول : تسمية سورة الفاتحة دلالة تسمية سورة الفاتحة وانعكاس التسمية على السورة

وردت عدة اقوال في سبب تسمية هذه السورة بهذا الاسم فذهب البعض أنها سميت بالفاتحة (لأنه يفتتح قراءة القرآن لفظا ، وتفتح بها الكتابة في المصحف خطا فهي فواتح لما يتلوها من سور القرآن في الكتابة والقراءة)[٤٢] .وقيل سميت بذلك الاسم لما افتتح التنزيل الكريم بها إما بتوقيف من النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإما بأجتهاد الصحابة)[٤٣] .كما أضاف بعضهم (انها يفتتح بها في الصلوات والتعليم)[٤٤] .وذهب البعض الآخر أنها سميت بالفاتحة (لأنها أول سورة نزلت من السماء واستدلوا بما أخرجه البيهقي في الدلائل عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِخَدِيجَةَ: «إِنِّي إِذَا خَلَوتُ وَحْدِي سَمِعْتُ نِدَاءً وَقَدْ وَاللهِ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَمْرًا» فَقَالَتْ: مَعَاذَ اللهِ، مَا كَانَ اللهُ لِيَفْعَلَ بِكَ، فَوَاللهِ إِنَّكَ لَتُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، ثم أخبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ورقة فأشار عليه أن يثبت ويسمع النداء، فَلَمَّا خَلَا نَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ قُلْ: {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}[٤٥][٤٦] .وهناك من يرى في تسميتها بسورة الفاتحة وقيل: (لأنها أول سورة نزلت، وقيل: لأنها أول سورة كُتبت في اللوح المحفوظ)[٤٧]، وكذلك لأنها فاتحة كل كتاب وهذه الأقوال في سبب تسمية هذه السورة بالفاتحة أو فاتحة الكتاب لا تعارض بينهما والاقرب منها إلى الصواب: هو أنها سميت بذلك لأنها أول القرآن بهذا الترتيب لمن أراد ان يقرأ القرآن في أوله ، فالذي يجزم به أن سورة الفاتحة بعد ان نزلت أمر الله عز وجل رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يجعلها أقل ما يقرأ في تلاوته)[٤٨] .لقد ورد اسم الفاتحة في القرآن الكريم مرة واحدة إذ جاء كاسم للسورة (سورة الفاتحة) وذلك دلالة على افتتاح القرآن الكريم والقراءة بها، وكذلك افتتاح الصلاة إضافة على كتابه المصحف[٤٩] .إذ إن الفاتحة في الأصل مصدر بمعنى الفتح سميت بذلك لأنها أول شيء في المصحف إذ يقال لها (فاتحة الكتاب)، والأصل فاتح الكتاب ، ولدلالة على النقل من الصفية إلى الاسمية أي معاملة الصفة معاملة الاسم في الدلالة أدخلت عليها هاء التأنيث[٥٠] جاءت أسماء سور القرآن الكريم مُتضَمَّنة في المتن، فيما عدا ثلاث سور؛ هي: الفاتحة، والأنبياء، والاخلاص ، سورة الفاتحة وورد عن السلف والمفسرين في تسميتها غير ماثبت عن النبي أسماء منها (الرقية ، والشفاء ، والشافية ، والأساس ، والوافية ، والكافية ، والكنز ، والشكر ، والثناء ، والتفويض ، والدعاء ، والنور ، وتعليم المسألة ، والسؤال)[٥١] .وقد قيل إنّها أوّل سورةٍ نزلت من السّماء كسورةٍ كاملة، ويُطلق على سورة الفاتحة أسماءً أخرى[٥٢][٥٣]، يقول السيوطي في كتابه الاتقان: (وقد وقفت لها على نيف وعشرين إسماً، وذلك يدل على شرفها ، فإن كثرة الأسماء دالة على شرف المسمى)[٥٤] ، نذكر منها :١. فاتحة الكتاب: لقول النبيّ (صلى الله عليه وسلم): (لا صَلَاةَ لِمَن لَمْ يَقْرَأْ بفَاتِحَةِ الكِتَابِ)[٥٥]، وقيل اسم (الفاتحة) دالّ على أن آيات السورة هي التي تفتتح سور القرآن الكريم، وتتضمّن المعاني والمقاصد التي يشتمل عليها الكتاب ؛ لأنه يفتتح بها في المصاحف، والتعليم، والقراءة في الصلاة، وقيل: (لأنها أول سورة نزلت، وقيل: لأنها أول سورة كُتبت في اللوح المحفوظ)[٥٦]، ووافق (القرطبي) ما ذكره السيوطي فقال في سبب تسميتها بفاتحة الكتاب: (لأنه تفتتح قراءة القرآن بها لفظًا، وتفتتح بها الكتابة في المصحف خطاً، وتفتتح بها الصلوات)[٥٧]، وقال سيد طنطاوي: (سُمّيت سورة الفاتحة بهذا الاسم مُنذ عصر النبيّ –صلّى الله عليه وسلّم–، فهيَ فاتحة الكتاب، بها ابتدأ الله تعالى القرآن الكريم لفظاً وكتابةً، وبالفاتحة تُفتتح الصّلاة)[٥٨] .٢. فاتحة القرآن: (لأنه قد روي من اسمائها فاتحة القرآن ، فيكون المراد بالكتاب والقرآن واحداً)[٥٩] .٣. أم الكتاب وأمّ القرآن ؛ يقول السيوطي : ثبت في الاحاديث الصحيحة تسميتها ، فأخرج الدارقطني وصححه من حديث أبي هريره مرفوعا ((٦٠)): (إِذَا قَرَأْتُمْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاقْرَءُوا: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} (الفاتحة:) إِنَّهَا أُمُّ الْقُرْآنِ , وَأُمُّ الْكِتَابِ , وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي)[٦١] ؛ لأنّها تُعتبر أصل القرآن الكريم وهي من أفضل السّور، ولأنّها تتضمّن أصول العقيدة الأساسية، وبتطبيق أحكامها يصل العبد إلى الصّراط المستقيم[٦٢]، وقد قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: (أُمُّ القُرْآنِ هي السَّبْعُ المَثانِي والقُرْآنُ العَظِيمُ)[٦٣] . ٤. سورة الحمد؛ لأنّها تشتمل على الثّناء والحمد لله تعالى[٦٤]، الحمد لله رب العالمين: لقول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هي السَّبْعُ المَثانِي)[٦٥] ،"ويقال لها: الحمد، ويقال لها: الصلاة؛ لقوله صلى الله عليه واله وسلم فيما يرويه عن ربه: (قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ)[٦٦]. ٥. السّبع المثاني؛ والفاتحة مثانٍ باعتبار أنها تثنى، وهي سبع آيات كما قال الله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)[٦٧]، والنبي صلى الله عليه واله وسلم قال: (هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ)[٦٨] .لأنّها تتكوّن من سبع آيات ، وقيل فيها سبع آداب ، وقيل : لأنها خلت من سبعة احرف (التاء، والجيم، والخاء، والزاي، والشين ، والظاء ، والفاء) ، أما المثاني : فيحتمل أن يكون مشتقاً من الثناء لما فيها من الثّناء لله عز وجل ويحتمل أن يكون من الثّنيا ؛ لأن الله استثناها لهذه الامة ، ويحتمل من التثنية ؛ لأنها تثنى في كل ركعة[٦٩] .

٦. الشّافية؛ لأنّ فيها الشفاء والعلاج ، الصّلاة؛ إذ جاء عن أبي هريرة –رضيَ الله عنه– أنّه قال: (مَن صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقْرَأْ فيها بأُمِّ القُرْآنِ فَهي خِداجٌ ثَلاثًا غَيْرُ تَمامٍ، فقِيلَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: إنَّا نَكُونُ وراءَ الإمامِ؟ فقالَ: اقْرَأْ بها في نَفْسِكَ؛ فإنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ

يقولُ: قَالَ اللَّهُ تَعالَى: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وبيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ...)[٧٠] .ومن خلال ما تقدم يتضح لنا قد ورد في سبب تسمية سورة الفاتحة عدة اقوال: منها لانها: أول سورة نزلت، وقيل: أول سورة كُتبت في اللوح المحفوظ ، وفاتحة كل كتاب وهذه الأقوال في سبب تسمية هذه السورة بالفاتحة أو فاتحة الكتاب ولا تعارض بينهما والأقرب منها إلى الصواب: هو أنها سميت بذلك لأنها أول القرآن بهذا الترتيب لمن أراد أن يقرأ القرآن في أوله، وكذلك افتتاح الصلاة إضافة على كتابة المصحف .ويرجع المضمون والغرض من تسمية سورة الفاتحة وهو اثبات الحمد لله الذي هو الإحاطة بصفات الكمال ، والشكر والتعظيم المنعم ، ولم يرد ذكر اسمها مطلقا في متن آياتها الكريمة، وإن أسماء سورة الفاتحة قد تكون دالة على الغرض من جهة ، أو تكون دالة على لفظ أو معنى وارد في السورة ، وتتضمّن المعاني والمقاصد التي يشتمل عليها الكتاب ، واتفق العلماء سبب من تسميتها بفاتحة الكتاب: لأنه تفتتح قراءة القرآن بها لفظًا وكتابة، وتفتتح بها الصلوات .

الانموذج الثاني : تسمية سورة البقرة :

دلالة تسمية سورة البقرة ، وانعكاس التسمية على السورة :سميت سورة البقرة بهذا الاسم لأنها تفردت بذكر قصة البقرة التي أمر الله تعالى بني إسرائيل بذبحها لتكون آية وعبرة ، وكان للبقرة وهي الحيوان المعروف شأن إلهي عجيب في هذه الحادثة ، حيث وقعت الجناية وقتل القتيل ، واختلف أهل القرية في القاتل من هو ؟ وبدأ الكل يدفع الجناية عن نفسه ويتهم غيره ، ومنهم من يعلم بأمر الجاني ويكتم أمره[٧١]

١. البقرة :سورة البقرة هي أطول سورة في القرآن الكريم، عدد آياتها مئتين وست وثمانين آية، ونزلت بعد هجرة الرّسول (صلّى الله عليه وسلّم) إلى المدينة، وأصبح المسلمون يعيشون في مجتمع لا ينفصل فيه الدين عن الحياة العامة، حيث إنّها احتوت على التشريعات اللازمة لإدارة وتنظيم حياة المسلمين، كما ركزت على تقوية إيمان المسلمين بالله وبالغيب، وأنّ القرآن الكريم كلام الله المنزل على رسوله، بالإضافة إلى بيان صفات المؤمنين، والمنافقين، والكفّار، ثمّ تحدّثت عن خلق آدم عليه السلام، وسجود الملائكة له، والعداوة مع إبليس، بالإضافة إلى ذكر جرائم بني إسرائيل، وعنادهم للأنبياء، كما ذكرت قصص حدثت مع بني إسرائل وأعظمها قصة البقرة[٧٢]، ويرجع سبب تسمية السورة الكريمة بالبقرة بسبب ما ذُكر فيها من قصة بني إسرائيل مع نبيّهم (عليه السلام) وعنادهم له في ذبح البقرة، وفيما يأتي قصة البقرة بالتفصيل[٧٣].ويرى البقاعي في كتابه نظم الدرر أن تسميتها بالبقرة بسبب ورود قصة البقرة أحق من قصة إبراهيم (عليه السلام) لأنها نوع من البشر ومما تقدمها في قصة بني إسرائيل من الاحياء بعد الإماتة بالصعق وكذلك ما شاكلها ، لأن الاحياء في قصة البقرة عن سبب ضعف في الظاهر بمباشرة من كان من آحاد الناس فهي أدل على القدرة لا سيما وقد اتبعت بوصف القلوب والحجارة بما عم المهتدين بالكتاب والضالين فوصفها بالقسوة الموجبة للشقوة ووصفت الحجارة بالخشية الناشئة في الجملة عن التقوى المانحة للمدد المتعدي نفعه إلى عباد الله ، وفيها إشارة الى أن هذا الكتاب فينا كما لو كان فينا خليفة من أولى العزم من الرسل يرشدنا في كل أمر إلى صواب المخرج منه فمن أعرض خاب ، ومن تردد كاد ، وكمن أجاب اتقى وأجاد[٧٤] .سميت بها لدلالة قصتها على وجود الصانع إذ حياة القتيل ليست من ذاته وإلا لحي كل قتيل ولا يضرب بعض البقرة عليه وإلا لحصلت متى ضرب ، وعلى قدرته لأنه أحيى بمحض قدرته لا بهذا السبب بل عنده ، وعلى حكمته لأنه أشار بذلك أي القلب بذبح النفس الامارة المظلمة له ، وعلى النبوة لكونها معجزة ، وفيها إشارة الى وجوب طاعة الأنبياء من غير تفتيش لنقل المؤنة ولا تقع الفضيحة التي وقعت للقائلين " أتتخذنا هزوا " ، وعلى الاستقامة لأن طلب الدنيا ذلة[٧٥] فالبقرة وان كانت القصة لم تذكر في غير هذه السورة ، الا إننا نجد سبباً أعظم دلالة من هذا السبب ، ألا وهو كون القصة دالة على حال بني إسرائيل مع أوامر الله تعالى وتعنتهم وتشددهم وتمنعهم من تلقي أمر الله تعالى، وهذه في نهاية المناسبة لسورة البقرة التي تضمنت تربية المؤمنين على تلقي شريعة الله فهي تضمنت شريعة الله وأصولها[٧٦] .وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم: (الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا)[٧٧] .

٢ . الزهراء :يقول البقاعي إنما سميت بالزهراء لإنارتها طريق الهداية والكفاية في الدنيا والاخرة ولإيجابها إسفار الوجوه في يوم الجزاء لمن آمن بالغيب ولم يكن في شك مريب فيحال بينه وبين ما يشتهى [٧٨]فلقوله صلى الله عليه واله وسلم: (اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ)[٧٩]

٣ . فسطاط :وأما سبب تسميتها بفسطاط القرآن، فلأنّها تحتوي على ألف أمر، وألف نهي، وألف حكم، وألف خبر ،والبكر والعوان، لأنهما صفتان من صفات البقرة التي أمر الله بني اسرائيل أن يذبحوها ، فقد ذكر أهل التفسير وعلوم القرآن لسورة البقرة عدة أسماء، منها[٨٠] : البقرة :فقد ورد هذا الاسم لها في عدة أحاديث مرفوعة، منها: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي

يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ)[٨١] .ومنها: الزهراء: فقد سميت بذلك هي وسورة آل عمران، كما في صحيح مسلم مرفوعاً : (اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ)[٨٢] .

٤ . **سنام القرآن** : وبالسنام لأنه ليس في الايمان بالغيب بعد التوحيد الذي هو غاية السير والعالي على كل غير بأعلى ولا أجمع من الإيمان بالأخرة ، ولان السنام أعلى ما في بطن المطية الحاملة والكتاب الذي هي سورته هو أعلى ما في الحامل للأمر وهو الشرع الذي أتاهم به رسولهم صلى الله عليه وآله وسلم[٨٣] .فهذه بعض أسماء ذكرها أهل العلم لهذه السورة الكريمة، وهي: البقرة، الزهراء، سنام القرآن، فسطاط القرآن. أما سورة البقرة ، قال الزركشي : " وتسمية سورة البقرة بهذا الاسم لقرنية ذكر قصة البقرة المذكورة فيها ، وعجيب الحكمة فيها " فالبقرة وإن كانت القصة لم تذكر في غير هذه السورة، إلا إننا نجد سبباً أعظم دلالة من هذا السبب ، ألا وهو كون القصة دالة على حال بني إسرائيل مع أوآمر الله تعالى وتعنتهم وتشددهم وتمنعهم من تلقي أمر الله تعالى ، وهذا في غاية المناسبة لسورة البقرة التي تضمنت تربية المؤمنين على تلقي شريعة الله تعالى ولذلك تضمنت السورة كليات الشريعة وأصولها، فكأن الاسم شعار للمؤمنين ليحذروا من التشبه بالأصحاب[٨٤] .يتضح لنا مما تقدم في هذه الدراسة إن سورة البقرة سميت بهذا الإسم لأنها تفردت بذكر قصة البقرة التي أمر الله تعالى بني إسرائيل بذبحها لتكون آية وعبرة ، واحتوت على التشريعات اللازمة لإدارة وتنظيم حياة المسلمين، وركزت على تقوية إيمان المسلمين بالله وبالغيب، وخلق آدم (عليه السلام) وسجود الملائكة وعداوة الشيطان له، وبيان صفات المؤمنين، والمنافقين، والكفّار، بالإضافة إلى ذكر جرائم بني إسرائيل، وعنادهم للأنبياء وقصص حدثت مع بني إسرائل وأعظمها قصة البقرة ، إضافة دلالة قصتها على وجود الصانع ، وعلى حكمته لأنه أشار بذلك أي القلب بذبح النفس الامارة المظلمة له ، وعلى النبوة لكونها معجزة ، وفيها إشارة الى وجوب طاعة الأنبياء وعلى الاستقامة .

النتائج :

١ . تبين أن النظر في الدلالة لم يكن مقتصراً على أهل اللغة ، بل شاركهم علماء المنطق ومفكرين خرين في تصورها وتبيينها ، واختلفوا في أقسامها منهم من قسمها إلى عقلية وطبيعية ولفظية ومنهم من قسمها إلى لفظية وغير لفظية في حين قسموا الغير لفظية اإلى دلالة طبيعية ودلالة وضعية، والدلالة اللفظية تقسم إلى الدلالة المطابقية والدلالة التضمنية والدلالة الالتزامية .

٢. تبين إن السور طائفة من آيات القرآن جمعت بعضها إلى بعض وتعني أنها بمثابة سور يحيط بموضوع معين وهذا يعني أن كل سورة ذات محور يدور حوله ، فهي وصف وتحديد لما هي عليه في القرآن الكريم ، وتبين التعريف اللغوي بعيد عن الاصطلاحي لأنه مدعاة لان يعلل سبب إختيار كلمة السورة كتسمية لأجزاء القران الكريم .

٣ . سميت السورة بذلك مأخوذة من سور البناء (وهي منزلة بعد منزلة) وبه سميت سورة لإجلاله ورفعته وتشبيها بسور المدينة لانها محيطة بآيات وآحكام إحاطة السور بالمدينة . وقيل لتمامها وكمالها يسمون الناقة التامة (سورة) ، وقيل لتركيب بعضها على بعض من التسور بمعنى التصاعد والتركيب .

٤ . الأسماء الواردة في السورة توقيفية حيث إن لكل سورة معنى ودلالة ترمز لمقصد تلك السورة ، ومن أعظم الدلائل على أسماء السور توقيفية هو قول الجمهور ، وأن السور أو الآيات تنزل لغرض معين حسب ما يقتضيه الحدث والحال ، وهذا مؤكد لتضمن السور للمقاصد ، ويشهد لذلك أن النبي كان يأمر الصحابة بوضع الآية أو الآيات في الموضع الخاص بها من السورة .

٥ . وردت عدة أقوال في سبب تسمية الفاتحة منها لانها : أول سورة نزلت، وقيل: أول سورة كُتبت في اللوح المحفوظ ، فاتحة كل كتاب وهذه الأقوال في سبب تسمية هذه السورة بالفاتحة أو فاتحة الكتاب لا تعارض بينهما والأقرب منها إلى الصواب: هو أنها سميت بذلك لأنها أول القرآن بهذا الترتيب لمن أراد أن يقرأ القرآن في أوله وكذلك افتتاح الصلاة إضافة على كتابه المصحف .

٦ . يرجع المضمون والغرض من تسمية سورة الفاتحة وهو اثبات الحمد لله الذي هو الإحاطة بصفات الكمال ، والشكر وتعظيم المنعم ، ولم يرد ذكر اسمها مطلقاً في متن آياتها الكريمة، وان أسماء سورة الفاتحة قد تكون دالة على الغرض من جهة ، أو تكون دالة على لفظ أو معنى وارد في السورة ، وتتضمّن المعاني والمقاصد التي يشتمل عليها الكتاب ، واتفق العلماء سبب من تسميتها بفاتحة الكتاب: لأنه تفتتح قراءة القرآن بها لفظًا وكتابةً، وتفتتح بها الصلوات .

٧ . سميت سورة البقرة بهذا الاسم لأنها تفردت بذكر قصة البقرة التي أمر الله تعالى بني إسرائيل بذبحها لتكون آية وعبرة ، واحتوت على التشريعات اللازمة لإدارة وتنظيم حياة المسلمين، وركزت على تقوية إيمان المسلمين بالله وبالغيب، وخلق آدم عليه السلام وسجود الملائكة

وعداوة الشيطان له، وبيان صفات المؤمنين، والمنافقين، والكفّار، بالإضافة إلى ذكر جرائم بني إسرائيل، وعنادهم للأنبياء وقصص حدثت مع بني إسرائل وأعظمها قصة البقرة إضافة الى دلالة قصتها على وجود الصانع ، وعلى حكمته لأنه أشار بذلك أي القلب بذبح النفس الامارة المظلمة له ، وعلى النبوة لكونها معجزة ، وفيها إشارة الى وجوب طاعة الأنبياء وعلى الاستقامة .

٩ . سميت بالزهراء لإنارتها طريق الهداية والكفاية في الدنيا والاخرة وسميت بالفسطاط ؛ فلأنّها تحتوي على ألف أمر، وألف نهي، وألف حكم، وألف خبر، وسميت بسنام القرآن لأنه غاية السير والعالي هو أعلى ما في الحامل للأمر وهو الشرع الذي أتاهم به رسولهم صلى الله عليه وآله وسلم .

المصادر

القرآن الكريم :

١. . البحر المحيط في أصول الفقه : لبدر الدين الزركشي ، تحقيق : لجنة من علماء الأزهر. دار الكتبي. ط٣. ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٥م.

٢. . التحرير والتنوير: طاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، د ط ، ١٨٨٤ هـ.

٣. . الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله محمد القرطبي ،تح عبد الله التركي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان . بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٧ م ت ٢٠٠٦ هـ

٤. . اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب : سليمان اللاحم (١٩٩٩م) ، دار المسلم للنشر والتوزيع ، الرياض . المملكة العربية السعودية .

٥. . بيان المختصر = (شرح مختصر ابن الحاجب) : لشمس الدين محمود بن عبد الرحمن الأصبهاني. تحقيق : علي جمعة ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة ، ط١، ١٤٠٩هـ -٢٠٠٤م .

٦. . بيان النظم في القرآن الكريم : محمد فاروق الزين

٧. . تاج العروس في القاموس : محمد مرتضى الحسن ، تحقيق : عبد الله ستار احمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٢٥ .

٨. . تفسير القرآن العظيم. أبو الفداء إسماعيل ابن عمر ابن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت774هـ) ط2 (1420هـ-1999م)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع .

٩. . تهذيب اللغة : أبي منصور محمد بن احمد بن الازهر ، تحقيق : احمد عبد الرحمن مخير ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م.

١٠. جامع البيان في تأويل آي القرآن : محمد بن جرير الطبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢ م .

١١. . حاشية العطار : حسن العطار (١٢٥٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ، ١٣٤٧ هـ.

١٢. . شرح الكوكب المنير (المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر) : لابن النجار، تحقيق : محمد الزحيلي، ود. نزيه حماد، مكتبة العبيكان، الرياض ، ط:٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

١٣. . فضائل القرآن : لأبي عبيد بن سلام رحمه الله ، تحقيق : مروان عطية واخرون ، دار ابن كثير ، دمشق . بيروت .

١٤. . كشاف اصطلاحات الفنون : للعلامة محمد بن علي التهانوي، تحقيق : رفيق العجم وآخرون. مكتبة لبنان ناشرون ، ط ١ : ١٩٩٦م

١٥. . مقاييس اللغة : لابن فارس تحقيق : عبد السلام هارون. دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

١٦. ابن جنى وعلم الدلالة :

١٧. الاتقان في علوم القرآن : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : احمد بن علي ، دار الحديث ، القاهرة . مصر ، ١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦ م

١٨. الاحكام في اصول الاحكام : ابن حزم الاندلس ، دار ابن حزم للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٤٣٧ هـ . ٢٠١٦ م.

١٩. أسماء سورة القرآن وفضائلها : منيرة محمد ناصر الدوسري ، دار ابن الجوزي رسالة ماجستير ، كلية للبنات ، الذمام ، ١٤٢٦ هـ .

٢٠. التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (٨١٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م

٢١. التفسير المنير : وهبة الزحيلي : دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .

٢٢. التفسير الوسيط للقرآن الكريم : محمد سيد طنطاوي (١٩٩٧ م) ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة . مصر، ط١.

٢٣. التمهيد في أصول الفقه : محفوظ بن احمد بن الحسن أبو الخطاب الكلوذاني الحنبلي (٥١٠ هـ) ، تحقيق : مفيد محمد أبو عشمة ومحمد بن علي بن إبراهيم ، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي . جامعة أم القرى ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٥ م.
٢٤. الجامع لأحكام القرآن الكريم : لأبي عبد الله القرطبي ، طبعة دار الفكر، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٢٥. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي دار الريان للتراث ، القاهرة . مصر ، ط ١ ، ١٩٨٨ م
٢٦. شرح السنة : الامام مسعود البغوي ، تحقيق : زهير أنشاويش ، الارناووط المكتب الاسلامي ، بيروت . لبنان ، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م .
٢٧. علم الدلالة عند العرب : عادل فاخوري ، دار الطليعة ، بيروت . لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٥ هـ . ١٩٩٤ م.
٢٨. العين : للخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق : مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي. دار الهجرة إيران ط:٢ ، ١٤٠٩هـ.
٢٩. الكتاب :عمروبن عثمان بن قنبرالحارثيسيبوية (١٨٠ هـ)المحقق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ
٣٠. كتاب العبارة : ابن سينا.
٣١. كتاب شرح صحيح مسلم جزء: حسن أبو الأشبال الزهيري : ٣٢/ ٤ .
٣٢. الكتاب: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط/١ ـ الأولى، ١٤٢٢هـ .
٣٣. الكتاب: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت
٣٤. الكتاب: سنن الدارقطني: تأليف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ـ ط/١ ـ ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م .
٣٥. لسان العرب : لجمال الدين أبو فضل محمد مكرم ابن منظور(٧١١هـ) ، تحقيق : احمد سالم الكيلاني وحسن عادل النعيمي ، مركز الشرق الأوسط الثقافي ، بيروت . لبنان ، ط١ ، ٢٠١١ م. للمطبوعات ، لبنان – بيروت ، ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م .
٣٦. محمد حسين الصغير : تطور البحث الدلالي ، ص٣٢ .
٣٧. مختار الصحاح : محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (٦٦٦هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٦ م .
٣٨. المدخل لدراسة القرآن : محمد بن محمد أبو شبهة ، مكتبة السنة ، ط ٢ ، ١٩٩٢ .
٣٩. المنطق : محمد رضا المظفر(١٩٠٤ م . ١٩٦٤) ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٦٨ م .
٤٠. منطق الشرقيين ، ابن سينا ، ص١٤ .
٤١. الموسوعة القرآنية ، خصائص السور : جعفر الدين (١٤٢٠ م) ، دار التقريب بين المذاهب الاسلامية ، بيروت . لبنان ، ط ١.
٤٢. الموسوعة القرآنية المتخصصة: تأليف: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين،
الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر ، عام النشر: ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
٤٣. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : للإمام برهان الدين ابي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ . ١٩٩٢ م .

هوامش البحث

(١) ينظر: علم الدلالة لابن جني: نوال الكريم زرزور ، حيث عالجت مباحث الدلالة بشكل مفصل مما تستوجب اعادة النافلة .
(٢) مقاييس اللغة: لابن فارس تحقيق : عبد السلام هارون. دار الفكر ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، ٢٥٩/٢ .
(٣) – لسان العرب : لجمال الدين أبو فضل محمد مكرم ابن منظور(٧١١هـ) ، تحقيق : احمد سالم الكيلاني وحسن عادل النعيمي ، مركز الشرق الأوسط الثقافي ، بيروت . لبنان ، ط١ ، ٢٠١١ م ، ١٥٢/٧. ١٥٣ .

(٤) الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي سيبوية (١٨٠ هـ) ، المحقق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م :٤ / ٤١ .

(٥) التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (٨١٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م : ص١٣٩ .

(٦) ينظر: علم الدلالة عند العرب: عادل فاخوري ، دار الطليعة ، بيروت . لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٥ هـ . ١٩٩٤ م : ص ٥ .

(٧) كتاب العبارة لابن سينا: ص ٤ .

(٨) كشاف اصطلاحات الفنون للعلامة محمد بن علي التهانوي، تحقيق رفيق العجم وآخرون.مكتبة لبنان ناشرون ، ط ١ ١٩٩٦م ١/ ٧٨٧

(٩) حاشية العطار: حسن العطار (١٢٥٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ، ١٣٤٧ هـ : ص ٢٣.

(١٠) بيان المختصر = (شرح مختصر ابن الحاجب) : لشمس الدين محمود بن عبد الرحمن الأصبهاني. تحقيق: علي جمعة ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة ، ط١، ١٤٠٩هـ -٢٠٠٤م ، ١٢٠/١ .

(١١) البحر المحيط في أصول الفقه : لبدر الدين الزركشي ، تحقيق : لجنة من علماء الأزهردار الكتبي. ط٣. ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٥م : ٢/ ٦٨

(١٢) . شرح الكوكب المنير (المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر): لابن النجار، تحقيق : محمد الزحيلي، ود. نزيه حماد، مكتبة العبيكان، الرياض ، ط:٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م : ١٢٥/١. وينظر: التعريفات : للجرجاني : ص٩٣ .

(١٣) ينظر: ابن جني علم الدلالة : ص١٣ .

(١٤) ينظر: العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق: مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الهجرة إيران ط:٢ ، ١٤٠٩هـ ، وفي الدلالة اللغوية (ص٢٣) من الهامش .

(١٥) ينظر: التمهيد في أصول الفقه : محفوظ بن احمد بن الحسن أبو الخطاب الكلوذاني الحنبلي (ت:٥١٠هـ)، تحقيق: مفيد محمد أبو عشمة ومحمد بن علي بن إبراهيم، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي . جامعة أم القرى ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٥ م : ١/ ٦١ .

(١٦) - الاحكام في اصول الاحكام : ابن حزم الاندلس ، دار ابن حزم للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٤٣٧هـ . ٢٠١٦ م : (١ - ٣٧) .

(١٧) التعريفات للجرجاني: ص ١١٨ - ١١٩ .

(١٨) كشاف: التهانوي : ص ٤٨٧ - ٤٨٨ .

(١٩) كشاف التهانوي: ص ٤٨٨ .

(٢٠) ينظر : علم الدلالة عند العرب للفاخوري : ص١٥ .

(٢١) ينظر : منطق الشرقيين ، ابن سينا ، ص١٤ .

(٢٢) المنطق : محمد رضا المظفر(١٩٠٤ م . ١٩٦٤) ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٦٨ م : ص١/٢٧ .

(٢٣) المنطق : محمد رضا المظفر : ص ١ /٢٧ .

(٢٤) ينظر : علم الدلالة عند العرب للفاخوري: ص ٤٥ .

(٢٥) مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (٦٦٦هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٦ م ، ص١٥٧ .

(٢٦) لسان العرب :محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (٧١١ هـ)، ٣٦٥/٣ .

(٢٧) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٥٧/١ .

(٢٨) سورة ص : الآية: ٢١ .

(٢٩) لسان العرب لابن منظور: ٢١٤٧/٣ ، وكشاف اصطلاحات الفنون : ٢/ ٦٥٨ ، والاتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : احمد بن علي ، دار الحديث ، القاهرة ـ مصر، ١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦ م : ١/ ١٧٣ .

(٣٠) كشاف اصطلاحات الفنون : ٦٥٨/٢ ، والاتقان في علوم القرآن للسيوطي : ١/ ١٧٣ .

(٣١) نظم الدرر للبقاعي: ٣٤/١ ، ينظر: علم الدلالة لابن جنى: ص ٤٨ .

(٣٢) المدخل لدراسة القرآن : محمد بن محمد أبو شبهة ، مكتبة السنة ، ط ٢ ، ١٩٩٢ ، ص ٢٨٥ .

(٣٣) تهذيب اللغة : أبي منصور محمد بن احمد بن الازهر ، تحقيق : احمد عبد الرحمن مخير ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م ، ١٣ / ٥٠ .

(٣٤) تاج العروس في القاموس : محمد مرتضى الحسن ، تحقيق : عبد الله ستار احمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٢٥ ، ١٢/ ١٠٤

(٣٥) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي : ٢١/١ .

(٣٦) سورة ص : الآية: ٢١ .

(٣٧) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي: ١٦٥/١ .

(٣٨) نظم الدرر للبقاعي: ١٤٢/١ .

(٣٩) بيان النظم في القرآن الكريم : ص١٠ .

(٤٠) التحرير والتنوير لابن عاشور: ١٦٢/١ .

(٤١) الموسوعة القرآنية المتخصصة: ٢٢١/١ .

(٤٢) شرح السنة: الامام مسعود البغوي ، تحقيق : زهير أنشاويش الارناووط المكتب الاسلامي، بيروت . لبنان ، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م : ٢٣/١

(٤٣) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي : ص٢٠٠ .

(٤٤) جامع البيان في تأويل آي القرآن : محمد بن جرير الطبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢ م : ٧٤/١

(٤٥) دلائل النبوة: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط/١ ١٩٨٨م ، ١٥٨/٢

(٤٦) سورة الفاتحة الآية: ١ .

(٤٧) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : ١ / ١٧٤ .

(٤٨) أسماء سورة القرآن وفضائلهامنيرة محمد ناصر الدوسري دارابن الجوزي رسالة ماجستيركلية للبنات ، الذمام ١٤٢٦ هـ : ص ١٠٨ ـ ١٠٩

(٤٩) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ١٠٢/١ .

(٥٠) التحرير والتنوير: لابن عاشور: ١٣١/١ .

(٥١) أسماء القرآن الكريم : ص١٤٧ .

(٥٢) ينظر: الموسوعة القرآنية خصائص السورجعفر الدين (١٤٢٠ م) ، دار التقريب بين المذاهب الاسلامية بيروت . لبنان ، ط ١ : ١/ ٣

(٥٣) ينظر: اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب: سليمان اللاحم (١٩٩٩م) ، دار المسلم للنشر والتوزيع ، الرياض . المملكة العربية السعودية : ص ١٧٩ ـ ١٩٠ .

(٥٤) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي : ١٧٤/١ .

(٥٥) صحيح البخاري: كتاب الأذان ، بَابُ وُجُوبِ القِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ...، ١٥١/١، رقم الحديث: (٧٥٦) .

(٥٦) الإتقان في علوم القرآن : السيوطي : ١ / ١٧٤ .

(٥٧) الجامع لأحكام القرآن الكريم، القرطبي، الجزء الأول، ص١٧٢

(٥٨) ينظرالتفسيرالوسيط للقرآن الكريم : محمد سيد طنطاوي(١٩٩٧ م)دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة مصر، ط١ ، ١/ ١٢

(٥٩) الاتقان في علوم القرآن : السيوطي : ١/ ١٧٤ .

(٦٠) الاتقان في علوم القرآن : السيوطي : ١/ ١٧٤ .

(٦١) سنن الدارقطني: كتاب الصلاة ، بَابُ وُجُوبِ قِرَاءَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الصَّلَاةِ وَالْجَهْرِ، ٨٦/٢ ، رقم الحديث:(١١٩٠) .

(٦٢) ينظراللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب : سليمان اللاحم (١٩٩٩م) ، دار المسلم للنشر والتوزيع الرياض المملكة العربية السعودية : ص ١٧٦ ـ ١٧٨

(٦٣) صحيح البخاري: كتاب تفسير القرآن ، بَابُ قَوْلِهِ: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المَثَانِي وَالقُرْآنَ العَظِيمَ}، ٨١/٦ ، رقم الحديث: (٤٧٠٤)

(٦٤)الاتقان في علوم القرآن لسيوطي : ١٧٦/١ .

(٦٥) صحيح البخاري: كتاب تفسير القرآن ، باب ما جاء في فاتحة الكتاب ، ١٧/٦ ، رقم الحديث: (٤٤٧٤) .

(٦٦) صحيح مسلم: كتاب: الصلاة ، باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها ، ٢٩٦/١ ، رقم الحديث: (٣٩٥) .

(٦٧) سورة الحجر: الآية: ٨٧ .

(٦٨) صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب ، ١٨٧/٦ ، رقم الحديث:(٥٠٠٦).

(٦٩) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي: ١٧٥/١ .

(٧٠) صحيح مسلم: كتاب: الصلاة ، باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها ، ٢٩٦/١ ، رقم الحديث: (٣٩٥) .

(٧١) أسماء سور القرآن وفضائلها لمنيرة محمد الدوسري : ص ٧٢ .

(٧٢) كتاب شرح صحيح مسلم: حسن أبو الأشبال الزهيري : ٣٢/ ٤ .

(٧٣) ينظر: التفسير المنير: وهبة الزحيلي : ص ٦٨ – ٦٩ .

(٧٤) . نظم الدرر للبقاعي : ص ٥٦ ، والاتقان في علوم القرآن للسيوطي: ٥٧/١ .

(٧٥) نظم الدرر للبقاعي: ص ٥٥ هامش .

(٧٦) تطور البحث الدلالي لمحمد حسين الصغير : ص٣٢ .

(٧٧) مسند أحمد: مسند البصريين ، حديث معقل بن يسار ، ٤١٧/٣٣ ، رقم الحديث: (٢٠٣٠٠) .

(٧٨) . نظم الدرر للبقاعي : ص ٥٦ .

(٧٩) صحيح مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة القرآن وفضلها ، ٥٥٣/١ ، (٨٠٤) .

(٨٠) فضائل القرآن للمستغفري : ص ٥٠٩ .

(٨١) مسند أحمد: مسند المكثرين من الصحابة ، مسند أبي هريرة رضي الله عنه ، ٤٨٩/١٤ ، رقم الحديث: (٨٩١٤) .

(٨٢) صحيح مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة القرآن وفضلها ، ٥٥٣/١ ، (٨٠٤) .

(٨٣) ينظر: الاتقان في علوم القرآن للسيوطي: ٥٨/١ .

(٨٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي: ٢٧٠/١ .